

## العلامة السيد سامي البدرى : الأطروحات الأساسية في تفسير الثورة الحسينية



العلامة السيد سامي البدرى : الأطروحات الأساسية في تفسير الثورة الحسينية

من ينعم النظر في كتب التاريخ الإسلامي التي ظهرت في القرون الخمسة الهجرية الأولى يجد ثلاث أطروحات في تفسير حركة الحسين (ع) ونهضته تبعاً للنظرية إليه.

الأولى/ الأطروحة الأموية:

تبني الإعلام الأموي عرض الحسين (ع) على أنه ثائر من أجل الملك مارق عن الدين وخارج على الخليفة الشرعي، وقد تبنت بعض الكتب المعاصرين هذه الأطروحة نظير الشيخ الخضري ، قال :

(وعلى الجملة فإن الحسين أخطأ خطأً عظيماً في خروجه هذا الذي جرّ على الأمة وبالـ الفُرقـة والإختلاف وزرع عـمـاد إلـفـتـهـا إـلـى يـوـمـنـا هـذـاـ).

#### الثانية/ الأطروحة العباسية:

تبني الإعلام العباسـي عـرـضـ الحـسـينـ (ـعـ)ـ علىـ أنهـ ثـائـرـ منـ أجلـ الـمـلـكـ،ـ وـأنـهـ كـانـ منـ حـقـهـ الـثـورـةـ وـطـلـبـ الخـلاـفةـ،ـ غـيرـ أنـ تـقـدـيرـهـ لـلـأـمـورـ لـمـ يـكـنـ صـحـيـحاـ حـيـنـ اـخـتـارـ الـكـوـفـةـ،ـ رـغـمـ كـثـرـةـ النـاصـحـينـ لـهـ،ـ وـأـنـ مـسـؤـلـيـةـ قـتـلـ الـحـسـينـ (ـعـ)ـ تـقـعـ عـلـىـ اـبـنـ زـيـادـ وـالـكـوـفـيـيـنـ مـنـ شـيـعـةـ عـلـيـ (ـعـ)،ـ وـقـدـ كـرـسـ أـبـوـ مـخـنـفـ وـنـظـرـاؤـهـ مـنـ الـرـوـاـةـ وـالـمـصـنـفـيـنـ الـمـعـاصـرـيـنـ لـهـ رـوـاـيـاتـهـ لـهـذـاـ التـفـسـيرـ،ـ وـقـدـ تـبـنـىـ أـغـلـبـ الـمـؤـرـخـيـنـ الـذـيـنـ كـتـبـواـ التـارـيـخـ فـيـ الـعـهـدـ الـعـبـاسـيـ هـذـهـ النـظـرـةـ كـالـطـبـرـيـ وـغـيرـهـ،ـ وـحـذـوـهـمـ بـعـدـهـمـ آـخـرـونـ كـالـذـهـبـيـ وـابـنـ كـثـيرـ وـغـيرـهـمـاـ مـنـ الـقـدـامـيـ وـكـثـيرـ مـنـ الـمـعـاصـرـيـنـ.

#### الثالثة/ أطروحة الأئمة من ذرية الحسين (ع):

عرض الأئمة (ع) الحسين (ع) على أنه وارث الأنبياء وإمام الهدى وجـةـ اـلـهـ علىـ خـلـقـهـ،ـ وـأـنـهـ نـهـزـ لأـجلـ هـدـاـيـةـ النـاسـ بـعـدـ أـنـ عـمـتـ ضـلـالـةـ بـنـيـ أـمـيـةـ الـتـيـ تمـثـلـتـ بـتـحـرـيفـ الـدـيـنـ وـطـمـسـ أـحـادـيـثـ النـبـيـ (ـصـ)ـ فـيـ أـهـلـ بـيـتـهـ (ـعـ)،ـ وـعـرـضـ عـلـيـ (ـعـ)ـ عـلـىـ اـنـهـ رـمـزـ لـلـفـسـادـ فـيـ الـاسـلـامـ،ـ وـعـرـضـ بـنـيـ أـمـيـةـ عـلـىـ اـنـهـمـ اـئـمـةـ هـدـىـ وـحجـجـ اـلـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ.

وهـذـاـ التـفـسـيرـ لـلـحـرـكـةـ الـحـسـينـيـةـ يـجـدـهـ الـبـاحـثـ وـاضـحـاـ جـلـيـاـ فـيـ تـرـاثـ اـهـلـ الـبـيـتـ (ـعـ).

روى ابن قولويه بسنده عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال الصادق (ع): قل...

اللهم إني أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا قَبْرُ ابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفَوْتِكَ مِنْ خَلْقِكَ،

وَأَنَّهُ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ،

أَكْرَمْتَهُ بِكَتَابِكَ،

وَخَصَّصْتَهُ وَائِتَمَّنْتَهُ عَلَىٰ وَحِيكَ،

وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ،

وَجَعَلْتَهُ حَجَةً عَلَىٰ خَلْقِكَ،

فَأَعْذِرْ رَ فِي الدُّعَاءِ وَبَذَلْ مُهْجَدَهُ فِيكَ،

لِيُسْتَنْقِذَ عَبَادَكَ مِنَ الصَّـلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ وَالْعَـمَى وَالشَّـكَرِ وَالْإِرْتِيَابِ إِلَى بَابِ الْهَدَىِ .

---

من كتاب الإمام الحسين (ع) الطلامة الفاتحة الهادية

العلامة المحقق السيد سامي البدرى.